وقولي كالاري للمسبط من مثل السبط ابن البنت كما ان الحفيد ابن الابن
وفي بر تجي الورى الجناس المعنوي وتوزهر بيانه ويسمى مثل ما هنا
جناس الاشارة واحمد الله على تسهيل هذا التخلص المرقص للانتقال
من النسيب الى ذكر الممدوح حين اختلسه اختلاس سارق شيئا دقيق
المعنى بحيث لا يشعر السامع بالانتقال من التشبيب الا وقد وقع في المدح
لشدة الممازجة والالتئام بينهما حتى كانهما افرغا في قالب واحد
فتامل منصفا وفي هذا البيت ايضا رد العجز على الصدر والمثل
بفتحتين لغة في المثل بكسر فسكون اي الشبيه والنظير وقولي سوى
احمد اي شقيقة الامام اي الخليفة بالحق الى ان نزل عن الخلافة
لمعاوية المجتبى اي المختار حسن رضوان الله تعالى عليه وسيأتي
ذكر بعض مناقبه والابكار اوائل ساعات النهار والاصل بضمتين جمع
اصيل وهو آخر ساعة في النهار او ما بعد العصر ومنه من البديع
المقابلة بيا علمن وتعدد مركب ما يتعلق بالحب فلا تغفل وقولي
وذا اي هذا الامام الحسين رضي الله عنه منه شاهدة اي نظرت
مشهده اي قبره وضريحه وقولي في سنها دنه اي قتله ظلما من الفجرة
الخسرة جار ومجرور متعلق بامسيت في شغل اي اشتغال وفكر
وانما خصصت الامسا الذي هو من الليل او مقارب له والليل محل
تداول الافكار وفي شاهدت ومشهد وشهادته جناس الاشتقاق
ومتى اسم شرط جازم وشرطه شاهدت وامسيت عطف عليه
وجوابه قولي سحت عيوني بالسين اي اكثرت سكب دموعها وما شحت
بالشين المعجمة اي بخلت وفيه شبه التضاد والجناس المصحف بسائلها
اي منسكبها فلا تكن يا لائمي سائلا لي عن اسباب بكائي فهو ابي لانه
الوسيلة وهي الرغبة والتقرب اي تحببه مرغوبي لاني التقرب به الى
جده عليه الصلاة والسلام والى ربه سبحانه وتعالى وبعضهم يسمى

جناس

وفي المعنوي وجهه
ان الورى هو البرية
وكان المقصود ان
اعبر بالبرية فتجانس
فتعامى وتخلص
الى مرادفة البرايا والبرية
الى المرادفة وهو الورى
اه مؤلفه

جناس التصحيف جناس الخط وهو ما تماثل ركناه وضعا واختلفا نقطا
وفي البيت ايضا الجناس التام في سائل وسائلا والجناس المطلق
في كل منهما مع وسيلة فهو كقوله بلقيس واسلمت مع سليمان ويسمى
مطلقا لانه لم يرجع لاصل واحد وبعضهم يسميه جناس الاشتقاق

طامي الندا لعموم الناس بالجزل ... ظامي العدا بعموم الباس والخزل
بحر المراحم بر بالمحارم رحب الكف سلما وحربا ليس بالوكل
نور الورى نور زهر الكون ذو قصص ... كم كنت في غصص منها ولم تزل
اني اخو غرق في الدمع ذو حرق ... في الضلع من قلق جسمي اخو هزل

طامي اسم فاعل من طما يطمو طموا واوي ارتفع وملأ النهر والندا
بفتح النون العطا والجزل بفتحتين الكثير وهو بالجيم والزاي وظامي
بالقاف والميم اي قامع ومهلك والعدا الاعداء والغموم الاحزان
والباس الشدة والخزل بفتحتين وبحتين انكسار الظهر وفي
البيت الترصيع بتقديم الراء وهو عبارة عن مقابلة كل لفظة من
صدر البيت او فقرة من النثر بلفظة في نظيرها ورويها ومنه قوله تعالى
ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم وقوله تعالى ان الينا ايابهم ثم ان علينا
حسابهم وقول الحريري يطبع الاسجاع بجواهر لفظه ويقرع الاسماع
بزواجر وعظه وان كان فيه زيادة بديع الجناس او غيره كان احسن
وقولي بحر المراحم جمع مرحمة اي رأفة والبر المحسن والمحارم القرابة
الادنون رحب الكف كناية عن الكرم والشجاعة والسلم الصلح والحرب
معروف والوكل بفتحتين العاجز وفيه جناس القلب في رحب وبحر وحربا
والمراحم والمحارم والطباق في بحر وبر وفي سلما وحربا وقولي
نور الورى اي ضوءهم الذي يهتدون به في معاشهم ومعادهم ونور
بفتح النون الزهر مطلقا او الابيض منه وعلى الاول تكون الاضافة
بيانية اي نور هو زهر الكون وعلى الثاني تكون على معنى من اي الزهر الابيض
من زهر الكون وحكمة اختصاص تشبيههم بالزهر الابيض لانه يجمع
حسني اللون والرائحة وقولي ذو قصص بالصاد الغاية اي حكايات مكتوبة

[illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)